

أضواء على الصحيحين

[345] فضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) 1 - فاطمة سيدة النساء: عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت. فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت. فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن. فسألته عما قال؟ فقالت: ما كنت لافشي سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قبض النبي (صلى الله عليه وآله) فسألته. فقالت: أسر إلي أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي، فبكيت. فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك (1). 2 - فاطمة أول من تلتحق بالنبي (صلى الله عليه وآله): أخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت: دعا النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارها، فبكت، ثم دعاها فسارها، فضحكت. قالت: فسألته عن ذلك؟ فقالت: سارني النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت (2). 3 - فاطمة بضعة الرسول (صلى الله عليه وآله): أخرج البخاري عن مسور بن مخرمة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني

(1) صحيح البخاري 4: 248 كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة، وج 8: 79 كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس، صحيح مسلم 4: 1905 كتاب فضائل الصحابة باب (15) باب من فضائل فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) ح 99. (2) صحيح البخاري 4: 248 كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة، وج 5: 26 كتاب فضائل أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) باب مناقب قرابة الرسول، صحيح مسلم 4: 1904 كتاب فضائل الصحابة باب (15) باب فضائل فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) ح 97.